تقديمُ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد ،

فلما لاحظت نقصاً شديداً فى المكتبات العربية عن هذا الفرع من علوم التنويم المغناطيسى ، وتوارد الخواطر ، والباراسيكولوجى وتزايد إلحاح الزملاء والبعض من القراء الأعزاء الذين أرسلوا لى فى بريدهم ، أو خاطبونى وشجعونى للأخذ بمبادرة إصدار مثل هذا الكتاب الذى أدعو الله عز وجل أن أكون قد وقفت فى طرح مواضيعه بصورة مبسطة تمكن شبابنا من استيعابها ، والانطلاق منها للبحث والتنقيب فى شتى المجلات التى يرغبون معرفتها ، وينشدون المزيد من التفسيرات العلمية لمنطقة بعض الأمور التى يتساءلون عنها وتشغل بالهم فلا يجدون لها تفسيراً صحيحاً .

ولقد اجتهدت ــ قدر إستطاعتى ــ حتى يتم تركيز الكتاب فى محور الأسئلة التى تتبادر إلى ذهن عامة القراء ، خشية أن يزل القلم فأتعرض رغماً عنى لبعض أمور الغيبيات التى لا يعلمها إلا الله عز وجل أو أتعرض لبعض الأحاديث عن (الروح) التى هى من أمر ربى سبحانه وتعالى ، أو

obeikandl.com

عن (علم الجان) الذى لا يزال الشغل الشاغل للعديد من الفتيات والشباب فى مراحل الدراسة المختلفة ..

فى الوقت الذى يجب أن تكون مهمتنا الأساسية فى هذا الكون هى العبادة التى حددها الله عز وجل لنا بقوله : " وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون ".

ومنذ أن كنت فى الخامسة من عمرى ، كان والدى رحمه الله يصحبنى إلى نزهتى المحببة إلى قلبى والتى أنتظرها من العام إلى العام بعد النجاح والتفوق الدراسى ..

كنت أنتظر مكافأة الذهاب إلى الإحتفالات المصرية المقامة لإحياء ذكرى مولد " سيدى إبراهيم الدسوقى " ، أو مولد " أبو الريش " أو مولد " الإمام الحسين " ، و " السيدة زينب " رضى الله عنها وعنهم جميعاً .

ومنذ نعومة أظافرى لم أكن كباقى الأطفال فى نفس عمرى .. تلهينى البالونات أو الطربوش المزركش أو الطراطير الملونة أو حتى الحمص الذى تشتهيه الأنفس ..

لكن كان شوقى الدائم ولهفتى فى إمعان النظر والتفكير المستمر لمحاولة فهم هذا المنوم المغناطيسى الذى لا أذكر أسمه ، وألقاه دائماً فى مختلف المحافظات فى مثل هذه الإحتفالات .

كان يستدعى الوسيط ، ويجلسه أمامه ، يعصب عينيه بمنديل أبيض ثم يعد عليه هكذا ... ١ ... ٢ ... ٣ ..... ويطلب منه عدة أشياء .. أن يمشى مثلاً .. فيمشى ، أو أن يقرأ البطاقة الشخصية لأحد المتفرجين ، فيقرأها .. أو أن يذكر له اسم أحد الأشخاص .. فيذكره صحيحاً وهكذا ..

وعندما بلغت العاشرة من عمرى تقريباً .. صرت أكثر فكراً وأكثر قراءة

وإطلاعاً .. فطلبت من المنوم المغناطيسى ذات مره أنه يتيح لى الفرصة حتى أسأل هذا الوسيط المعصوب العينين بطريقتى .. فأعطانى الفرصة .. ولم يبخل على بها ... وسألته عن أسمى .. فذكره لى تماماً !

ثم سألته عن أسم مدرستى .. فأجاب إجابة صحيحة برغم عدم وجود معرفة مسبقة .. وبذهاء الطفل الصغير سألته عن ماركة ساعتى .. فأجاب على الفور " جوفيال " !! وكانت جميع إجاباته صحيحة .. لم تزدنى إلا حيرة ولم تزدنى إلا إعجاباً ..

وأنهيت أسئلتى له بإستفهام عن رقم البطاقة الشخصية لوالدى الذى أتخذ مجلساً له عن بعد يراقبنى وينتظرنى .. أعطى الرقم .. وتأكدت من والدى أنه الرقم الصحيح فعلاً !!

عدت مع والدى فرحاً فى غاية البهجة وفى غاية السعادة إلى منزلى الصغير الذى اتسع لكل الفرحة التى كانت تملأ قلبى .. ومن يومها ولا أزال أبحث فى علم التنويم المغناطيسى .. لعلنى أجد فيه المزيد مما أستطيع إضافة أو ترجمته كى يستنير به الباحثون والراغبون فى الإطلاع والشغوفون مثلى بالقراءه . أنتم .. القراء الأعزاء .. وأنتم النقاد .. وأنتم المصابيح التى تضئ لى الطريق .. وبكم أمضى .. كى نضئ الشموع للآخرين .. فى درب من دروب العلم .. التى تجعلنا معاً .. على الطريق !

المؤلف

الإسكندرية ١٩/١/٢٠٠٠م

تمهيد

=====

*** هل قام " يوسف " عليه السلام بمغنطة القميص الذى ألقاه إخوته على أبيه " يعقوب " عليه السلام ليرتد بصيراً ؟**

قيل فى بعض الكتب أن نبى الله يعقوب قد بكى حزنا على فقد ابنه يوسف حتى فقد نور عينيه من شدة البكاء .. وفى مجال طب العيون . فقولى أن عصب الرؤيا أو الـ **Visual Nerve** قد تأثر بسبب الصدمة العصبية التى أصابت صاحبة .

وقيل أن " يوسف " بعد أن من الله عز وجل عليه ، وعثر عليه إخوته فى مصر ، وعلم منهم ما حدث لأبيه ، أنه عليه السلام قام بمغنطة قميصه بطاقة روحيه ومغناطيسية عالية ، ثم قال لإخوته " إذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيراً " .

ومن المعروف أن طول المسيرة من موضع " يوسف " إلى موضع " أبيه " كانت تستغرق حوالى ثمانية أيام ، مما يفيد أن هذه القوى المغناطيسية كانت هائلة جداً كى يتم الاحتفاظ بها هذه المدة على القميص ثم تسربت منه لتخترق عين " يعقوب " عليه السلام .. فيرتد بصيراً .

وبالقياس على ذلك ، فأن " يعقوب " أيضاً كان يملك مثل هذه القوى الهائلة . التى جعلته يقول كما ذكر فى القران الكريم " إنى لأجد ريح يوسف " .. فهل كانت قواه الهائلة هذه متركزة فى حاسة الشم ؟

إذا صح هذا القول ، فمعنى ذلك أن " إبراهيم " علية السلام قد قام بمغنطة النار التى ألقاه فيها " النمرود " .. وهذا لم يحدث على الإطلاق ..

فالأمر لم يكن مغنطة . بل كان أمر إلهي من الله عز وجل للنار .. " قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم " .. أى أن بطلان فاعلية النار من الإحراق

.. كانت للخالق عز وجل بما تفعل " كن فيكون " فهو سبحانه وتعالى الذى خلقها .. وهو سبحانه وتعالى وحده الذى أبطل مفعولها .. أما القميص الذى أعطاه " يوسف " لإخوته .. فهو نفس القميص الذى لبسه " إبراهيم " عليه السلام حين ألقى فى النار وكان فى عنقه فى الجب ، وهذا القميص من الجنة ..

وهكذا أورده الجلالين فى تفسير القران الكريم ، وغيرهم من المفسرين الاجلاء .

ولقد أمر " جبريل " عليه السلام " يوسف " بإرسال هذا القميص إلى أبيه " يعقوب " وقال ما معناه " إن فيه ريحاً " ــ أى ريح الجنة ــ وأنه لا يلقى على أى مبتلى إلا عوفى " .

أما عن حاسة الشم لدى " يعقوب " عليه السلام .. فقد كانت عادية جداً كباقى البشر .. إلا أنه (لما فصلت العير) أى خرجت من عريش مصر (قال إبراهيم إنى لأجد ريح يوسف) أوصلة إليه الريح بإذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أو ثمانية أيام أو أكثر (لولا تفندون) أى أنه لولا تسفهون لصدقتموني .

فاتقوا الله عز وجل أيها الكتاب والمؤلفون والباحثون ..

وأعلموا أننا جميعاً محاسبون بما نكتب وعلى ما نكتب والشاعر يقول لنا ولكم جميعاً .

" ما من كاتب إلا وسيمضى ويبقـــى الدهـر ما كتبت يداه
فلا تكتب بقلمك سوى ما يسرك يـوم القيـامة أن تراه "

فـلا تحرفـوا الكلـم عـن موضعـه ، ولا تفسـروا هـذا القـرآن العظيـم علـى أهـوائكـم ولا تلغـوا فيـه .. ولا تشتـروا بآيـات الله ثمنـاً قليـلاً ..

إن الـدين لا يتعارض مع التنويم المغناطيسى إذا كان ما فيه من علم ينفع الناس ..

وإنـى لأدعـو الله عـز وجـل أن يجعلنـا نافعيـن للناس ..

وأن يشرفنا بأن نكـون عبـاداً صـالحين .. وخدامـاً أمنـاء لـهذا الديـن الـذى فيه عصمة أمرنا وخلاصنا من كل الفتن والرذائل ونـوراً نـهتدى بـه كمـا يـهتدى به غيرنا ممن أرادوا وشاء الله عـز وجـل لـهم بالهدايـة التـى هـى أول أسـباب السعـادة .

obeikandl.com